

وبعد هذا الأمر تمهيداً أولاً لسيطرة من نوع آخر، والطابع الموسوعي للأيديولوجيا يشكل في نظر التفكير العقلاني، إن مجمل التأليف والكتابات التي سننكب على درسها وتحليلها، أنتجت إما في سياق صراعات أيديولوجية ومعارك سياسية مع مشاريع أيديولوجية وفكرية منافسة، ورأس المال السياسي الصراع على المواقع والوضعيات السياسية والاجتماعية)، ورأس المال المادي الصراع على المصالح المادية والشخصية) ؛ وقد أفضى تفاعل الفاعلين السياسيين داخل الدينامية الاجتماعية والسياسية بطريقة براغماتية، 10 الإسلاميون دراسات في السياسة والفكر هو مجال لا نقلل من أهميته أو نحكم عليه قيمياً بالإيجاب أو السلب مادامت ساحته، هي إن غلبة التبرير الأيديولوجي المغلف أو الصريح والجدل السياسي والمقارعة الانتخابية،